



Agricultural Economics, Rural Sociology and Agricultural Extension Research

<http://www.journals.zu.edu.eg/journalDisplay.aspx?JournalId=1&queryType=Master>



تقييم أثر اتفاقيات التجارة الدولية على التجارة الزراعية المصرية

فاطمة جمال عبدالسلام* - طاهر محمد حسنين - عبدالحكيم محمد إسماعيل - هالة السيد بسيوني

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة الزقازيق - مصر

Received: 09/08/2017 ; Accepted: 05/09/2017

المخلص: استهدف البحث بصفه رئيسيه دراسة التكتلات العالمية الرئيسييه والتي تربطها علاقات إقتصادييه مع مصر والتي شملت كلاً من الجافتا - اغادير - الكوميسا - الاتحاد الاوروبى - الإفتا وأثرها على التجارة الزراعية المصريه . وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسه عن اثر كل أتفاقيه على التجاره المصريه للسلع الزراعيه والغذائيه كالتالى: بالنسبه لإتفاقيه كلاً من الجافتا وأغادير والكوميسا والإفتا فأثبتت الدراسه الأتى: إنخفاض المتوسط السنوى لقيمة كلاً من الصادرات والواردات الزراعيه والغذائيه المصريه خلال فترة مابعد المشاركة عن قبلها، إنخفاض معدل النمو السنوى لقيمة كلاً من الصادرات والواردات الزراعيه والغذائيه المصريه خلال فترة مابعد المشاركة عن قبلها، زيادة معامل عدم الاستقرار لكلاً من الصادرات والواردات الزراعيه والغذائيه المصريه مع الجافتا و اغادير والكوميسا والإفتا خلال فترة بعد المشاركة عن قبلها مما يدل على عدم إستقرار التجارة الزراعيه المصريه مع التكتلات سالفه الذكر، ثبوت انخفاض معنوي احصائى لمعادلات الاتجاه الزمني العام في قيمه صادرات وواردات السلع الزراعيه والغذائيه مع الجافتا وأغادير والكوميسا والإفتا، أما بالنسبه لإتفاقيه الإتحاد الأوروبى تبين الأتى: زيادة المتوسط السنوى لقيمة كلاً من الصادرات والواردات الزراعيه والغذائيه المصريه خلال فترة ما بعد المشاركة عن قبلها، زيادة معدل النمو السنوى لقيمة كلاً من الصادرات والواردات الزراعيه والغذائيه المصريه خلال فترة ما بعد المشاركة عن قبلها، إنخفاض معامل عدم الاستقرار لكلاً من الصادرات والواردات الزراعيه والغذائيه المصريه مع الإتحاد الأوروبى خلال فترة بعد المشاركة عن قبلها مما يدل على استقرار التجارة الزراعيه المصريه مع منطقة الإتحاد الأوروبى ، ثبوت زياده معنويه احصائياً لمعادلات الاتجاه الزمني العام في قيمه صادرات وواردات السلع الزراعيه والغذائيه من الإتحاد الاوربي. وأثبتت الدراسه زيادة صادرات السلع الزراعيه إلى منطقة الجافتا، اغادير، الكوميسا، الإتحاد الأوروبى، الإفتا عن صادرات السلع الغذائيه خلال فترة ما قبل المشاركة وما بعدها من ناحيه وزيادة واردات السلع الزراعيه عن الغذائيه خلال فترة ما قبل المشاركة وما بعدها، لكل ما سبق توصى الدراسه بإعادة النظر فى الخريطة التصديريه والإستيرادييه المصريه فى ضوء المتغيرات الدوليه والمحليه المعاصره والعمل على تنمية وزيادة الصادرات الزراعيه المصريه إلى منطقة التجارة الحرة العربيه الكبرى - اغادير - الكوميسا - الإفتا - الإتحاد الاوروبى والعمل على زيادة التكاميل بين مصر والإتفاقيات سالفه الذكر ، الأمر الذى يؤدى إلى زيادة حجم التجارة بين الدول الأعضاء.

الكلمات الاسترشادية: التجارة المصرية، اتفاقيات التجارة، التجارة الدولية، تحول التجارة، خلق التجارة.

المقدمة والمشكلة البحثية

سوى إتفاقيات التجارة التى يمكن من خلالها نفاذ السلع المصريه فى أسواق الدول الأخرى ، والتي تبين أن لها دوراً هاماً فى تحقيق أهداف تشجيع التصدير ومن ثم تحقيق حصيلة من العملات الاجنبية بايرادات تسهم فى عملية التنمية الإقتصادية. لذلك إنضمت جمهورية مصر العربيه إلى عديد من التكتلات الإقتصادية على المستوى العالمى ومنها منطقة التجارة الحرة العربيه الكبرى (GAFTA)، منطقة أغادير (AGHADER)، منطقة شرق وجنوب أفريقيا (COMESA)، الإتحاد الاوروبى (EU)، الإفتا (EFTA). للسعى وراء زيادة التجارة الخارجيه وزيادة النمو الإقتصادى وبالتالي زيادة الرفاهية لأفراد المجتمع (عبدالحميد، ٢٠١٥).

شهدت الساحة الإقتصادية الدولية منذ الخمسينات العديده من المتغيرات الإقتصادية الدولية، ومن أهم هذه المتغيرات الإتحاد إلى التكتل الإقتصادى ويعتبر الإتحاد نحو تحرير التجارة من أهم هذه المتغيرات التى لم تكن مصر بمعزل عنها. حيث واجهت التجارة المصريه عدة عراقيل فى ظل قيام الدول الكبرى وفى ظل ان معظم الصادرات المصريه عبارة عن سلع تقليدية ومواد خام وبالتالي واجهت صعوبه فى النفاذ للأسواق العالمية وذلك بسبب إنخفاض مستوى الفن الإنتاجى أو إرتفاع التكلفة أو الأثنين معاً (الشمسى، ٢٠٠٩) وهى أسباب مازالت تلقى بأعبائها على الزراعة المصريه. ولم يكن لمصر أى وسائل أخرى

* Corresponding author: Tel. : +201090285856

E-mail address: fatma.gamal87@yahoo.com

المصرية مع تجمع الكوميسا فقط وتم معالجتها بإتباع أسلوب معادلة الاتجاه الزمني العام في الصورة غير الخطية (الصورة اللوغارتميه) (عبدالقادر، ١٩٩٨)، كما تم إجراء إختبارى White's Test و Breasch-pagan لبيان وجود مشكلة عدم ثبات الحد العشوائى Hetero Scedasticity في البيانات الخاصه بالتكتلات موضع الدراسة وتم إيجادها في البيانات الخاصه بالكوميسا وتم معالجتها بإتباع أسلوب الصيغه اللوغارتميه لتقدير معامل الإنحدار (عبدالقادر، ١٩٩٨)، وتم إجراء إختبار *AIC للمفاضله بين النماذج وبعضها وإختيار أفضلها بناءً على قيمة AIC الصغرى وذلك خلال فترتى ما قبل وما بعد تنفيذ الشراكه مع مصر، بالإضافة الى ذلك تم استخدام عدة مؤشرات منها معادلة متوسط معدل النمو السنوى المركب **CAGR والذى يأخذ عنصر الزمن في الاعتبار (إسماعيل وبسيوني، ٢٠١٤) ومؤشر معامل عدم الاستقرار Non Stability (القبلاوى ومكي، ٢٠١٢) ومؤشر المتوسط السنوى وذلك خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٥) والفترة (٢٠٠٦-٢٠١٤) والتي تم تقسيمها بناءً على طبيعة الاتجاه الزمني العام لصادرات وواردات مجموعة السلع الزراعية والتي اشتملت على السلع التي لها أكواد ٠، ١، ٢، ٤، في ماعدا أقسام ٢٧، ٢٨ بالإضافة إلى مجموعة السلع الغذائية والتي تشتمل على السلع التي لها أكواد ٠، ١، ٢٢، ٤ والتابعه للتصنيف القياسى المعيارى للتجارة الدوليہ 3*** SITC Rev. ويعرض جدول ١ أكواد السلع وتصنيف كل كود.

النتائج والمناقشة

التكتلات الاقتصادية موضع الدراسة

اتفاقيات التجارة الحرة والتفضيلية بين مصر والدول العربية

تعرف باسم الجافتا (GAFTA) Great Arab Free Trade Area) وتعد محورا هاما من محاور سياسة مصر الاقتصادية خارجيا وذلك لعدده عوامل واعتبارات منها: الجوار الجغرافي، الثقافة المشتركة، الأنواق المتقاربة، ومن هذا المنطلق حرصت مصر علي تدعيم علاقاتها مع الدول العربية بالعديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية للوصول إلى الوحدة الاقتصادية العربية، ومن ثم سعت مصر من خلال تلك الاتفاقيات لتحقيق ذلك الهدف (وزارة الاقتصاد والتجارة الدولية، ٢٠٠١).

والغرض منها تعزيز العلاقات الاقتصادية البينية بين الدول العربية، ومن المتوقع من تلك الاتفاقية أن تقوم بتنفيذ العديد من الجوانب الايجابية التي اذا تم تنفيذها بشكل صحيح فانها تسهل عملية التكامل العربي في النظام التجاري العالمي، وسوف يزيد من حجم التجارة البينية وتعزيز التنمية وخلق الثقة بين المستثمرين الأجانب والمحليين، لذا تعمل علي تشجيع تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتشجيع نقل التكنولوجيا علي حد سواء (Ibrahim, 2004).

مشكلة البحث

شهد العالم في السنوات الاخيرة العديد من المتغيرات الاقتصادية الدولية والتي كان لها أثر كبير على حركة التجارة الدولية، ومن أهم هذه المتغيرات ظهور وانتشار التكتلات الاقتصادية العالمية، مما قد يشكل فرصاً أمام زيادة التجارة الزراعية المصرية من ناحية والعمل على فتح أسواق جديدة للسلع الزراعية المصرية من ناحية أخرى بمعنى آخر قد تؤدي التجارة مع تلك التكتلات إلى حدوث خلق التجارة (Trade creation (TC أى فتح أسواق جديدة أو قد تؤدي إلى تحويل التجارة Trade diversion(TD أى زيادة التبادل التجارى مع أحد أو بعض التكتلات وانخفاضها مع دول أو تكتلات اقتصادية أخرى الأمر الذى يستلزم إعادة النظر فى التعرف على الآثار المختلفة للتكتلات الاقتصادية على التجارة الزراعية المصرية.

هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة أثر إتفاقيات التجارة الدولية والتي تربطها علاقات اقتصادية مع مصر شاملة التكتلات الاقتصادية العالمية والتي تضم كلاً من: منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (الجافتا)، أغادير، منطقة شرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا)، الإتحاد الأوروبى، الإقتا وأثرها على تجاره مصر من السلع الزراعية والغذائية.

ويأتى تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

أ- دراسة تطور قيمة صادرات وواردات السلع الزراعية والغذائية المصرية لكل إتفاقية.

ب- قياس استقرار تجارة السلع الزراعية والغذائية المصرية مع التكتلات الاقتصادية موضع الدراسة.

ج- تقييم أثر إتفاقيات التجارة الخارجية على التجارة الزراعية المصرية قبل وبعد تنفيذ كل إتفاقية من الإتفاقيات موضع الدراسة.

مصادر البيانات والطريقة البحثية

إعتمدت الدراسة بصفة أساسية على بيانات ثانوية منشورة وغير منشورة من التجارة العالمية المتكاملة World Integrated Trade Solution (WITS) (الموقع الإلكتروني للبنك الدولي www.worldbank.org/wits).

الطريقة البحثية

اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الوصفي والكمي، فقد تم تقدير معادلات الاتجاه الزمني العام لبيانات مجموعة السلع الزراعية والغذائية بهدف معرفة وجود إختلاف بينهم من عدمه، وتم إجراء إختبار Durbin Watson (DW) لبيان وجود مشكلة الارتباط الذاتى وتبين وجود تلك المشكله فى بيانات التجارة الزراعية

جدول ١. يتضمن أكواد وتصنيف السلع الزراعية والغذائية

الأسام	السلعة
٠	المواد الغذائية والحيوانات الحية Food & Live animals
1	المشروبات والتبغ Beverages and tobacco
2	المواد الخام فيما عدا الغذاء والوقود Crude mater.ex food/fuel ويتضمن الأتى
	21: الجلد-الفراء الخام Hide/skin/fur,raw
	22: البذور والثمار الزيتية oil seeds /oil fruits
	23: المطاط الطبيعي والصناعي crude/ synthet /rec rubber
	24: الفلين وخشب الوقود والفحم cork and wood
	25: لب الورق والنفايات الورقيه pulp and waste paper
	26: ألياف النسيج Textile fibres
	27: الأسمدة الخام والمعادن crude fertilizer/ mineral
	28: خامات المعادن/الخرده المعدنيه metal ores/metal serap
	29: المواد الخام الحيوانيه والنباتيه الاخرى crude anim /veg mater nes
4	الزيوت الحيوانيه والنباتيه والدهون والشموع animal /veg oil/fat /wax

المصدر: حسب من بيانات تكامل التجارة العالمية (WITS) وهي إختصار إلى World Integrated Trade Solution .

متاح على الموقع الإلكتروني: WWW.Worldbank.org/wits

والمعادلات التي تم استخدامها في البحث تم تقديرها كالتالي:

$$١ - \text{معدل النمو السنوى المركب (CAGR)} = \left(\frac{Y^1}{Y^N} \right)^{\frac{1}{N-1}} \times 100$$

$$N = \text{عدد السنوات} - ١ \quad (\text{إسماعيل وبسيوني، ٢٠١٤})$$

$$٢ - \text{معامل عدم الاستقرار} = \frac{Y - Y^{\wedge}}{Y^{\wedge}} \times 100$$

حيث:

y هي القيمة الفعلية لكلاً من قيمة صادرات السلع الزراعية والغذائية وواردات السلع الزراعية والغذائية موضع الدراسة.

Y^{\wedge} القيم التقديرية لقيمة كلاً من صادرات السلع الزراعية والغذائية وواردات السلع الزراعية والغذائية موضع الدراسة.

* AIC إختصار إلى Akaike's information criterion

** CAGR إختصار إلى Compound Average Growth Rate

*** STIC تعنى المعايير الدولية لتصنيف التجارة وهي إختصار Standard International Trade Classification وتنقسم إلى

أربع مراجع (Revision 1 to 4) وكل مرجع يندرج تحته مجموعات سلعية رئيسية وتسمى اقسام sections تأخذ ارقام من ١ إلى ٩ وتحت كل منها عدة تقسيمات divisions

تحقيقاً لأمر استراتيجي هام وهو ربط مصر بالقارة الأفريقية من الناحية الاقتصادية، خاصة في مجالات التجارة والزراعة والصناعة والجمارك والرى والطاقة والنقل والمواصلات والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعاون المالي والنقدي والفني.

الكوميسا (COMESA) هي السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (Common Market for East and South Africa) وقد تولدت من منطقة التجارة التفضيلية والتي كانت تضم دول شرق أفريقيا فقط ثم تطورت وأصبحت تضم دول الشرق والجنوب الأفريقي ولتعرف عندئذ بالكوميسا وكان ذلك في عام ١٩٩٤ وانضمت مصر للكوميسا في ١٧/٢/١٩٩٩. وتضم الكوميسا مجموعة الدول العربية الممتدة في مصر، السودان، جيبوتي، وجزر القمر في المحيط الهندي ومجموعة الدول الإنجلوفونية وتشمل هذه المجموعة عشرة دول هي: أوغندا، تنزانيا، زامبيا، وسوازيلاند، سيشل، موريشيوس، زامبيا، زيمبابوي، نامبيا، وتمثل مجموعة تلك الدول الثقل السكاني الرئيسي لدول الكوميسا وأخيراً يضم التجمع مجموعة دول الفرنكوفون، وأهمها مدغشقر، الكونغو الديمقراطي، رواندا، بروندي، وتبتاين مجموعة الدول الأعضاء فيما بينها من حيث درجات النمو ومعدلات الناتج المحلي الإجمالي، ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي ومتوسط النمو والذي يبلغ حوالي عشرة مليارات دولار عام ١٩٩٨ بينما ينخفض في الدول الأقل نمو إلى حوالي ١.٩ مليار دولار في دول مثل رواندا والكونغو بينما سجلت مصر ناتجاً قومياً إجمالياً بلغ ٧٩ مليار دولار عام ١٩٩٨ (عبدالعزيز، ٢٠٠١).

اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية European union (EU)

اتفاقية المشاركة لدول الاتحاد الأوروبي تضم ٢٧ دولة مع دول جنوب البحر المتوسط وفي مقدمتها مصر إلى توسيع مساحة السوق في إطار إقامة منطقة تجارة حرة أوروبية متوسطة (حجازي وإبراهيم، ٢٠٠٢).

اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية يعد أوسع وأعم من اتفاق التعاون لأنه بالإضافة للجوانب المالية فهو تعاون فني وتكنولوجي واستثمار مباشر وتوفير المساعدات للتنمية وإتاحة الوقت لتطوير الهياكل الإنتاجية وفترات انتقالية لتحرير التجارة، ويدخل في نطاق الاتفاقية تحرير السلع الصناعية المتبادلة حيث تعفى صادرات السلع الصناعية لدول الاتحاد الأوروبي من الرسوم الجمركية طبقاً لتوفيقيات وقوائم محددة بالاتفاقية، كما يتيح إتفاق المشاركة الأوروبية للصادرات الزراعية المصرية توسيع القائمة لتشمل جميع المنتجات الزراعية المصرية والحصول على حصص لتصدير منتجات جديدة لم تتمتع من قبل بأى حصص مع أحقية مصر في زيادة حصتها المحدد نفاذاً إلى الاتحاد الأوروبي في حالة زيادة دول الاتحاد الأوروبي، مع زيادة تلقائية تبلغ نحو ٣% سنوياً لأغلب حصص التصدير.

تم توقيع الاتفاقية برعاية الجامعة العربية في عمان في عام 1997 والتي دخلت حيز التنفيذ عام ٢٠٠٥ حيث تم إطلاقها باسم منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والذي تضم ١٧ دولة عربية للوصول إلى التزامات محددة فيما يتعلق بالقضاء على الرسوم الجمركية والتدابير غير الجمركية والإلتزام بقواعد المنشأ وهذه الدول هي (العراق - سوريا - لبنان - الأردن - السعودية - البحرين - قطر - الإمارات - عمان - اليمن - الكويت - مصر - ليبيا - فلسطين - تونس - الجزائر - المغرب - السودان).

اتفاقية أغادير

الغرض منها إعفاء كافة السلع المتبادلة بين الدول الأعضاء منذ تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر المماثل (السلع الصناعية والزراعية والسلع الزراعية المصنعة)، وتطبيق قواعد المنشأ التراكمي (متعدد الأطراف) بين الدول الأعضاء وبلدان الاتحاد الأوروبي، والاستفادة من اتساع أسواق الاتحاد الأوروبي بعد انضمام ١٠ دول جديدة إلى عضويته، ومن ثم زيادة الاستثمارات الأوروبية، والعمل على تنمية التبادل التجاري بين مصر والدول العربية الموقعة على الاتفاقية (وزارة التجارة والصناعة، ٢٠٠٤).

وقعت اتفاقية أغادير بين الدول العربية المتوسطة الأربعة وهي (مصر والمغرب وتونس والأردن) في ٢٢/٢/٢٠٠٤، وقد دخلت حيز التنفيذ اعتباراً من ٢٠٠٧/٣/٦ بغرض إقامة منطقة تجارة فيما بين هذه الدول، حيث أنها تعد نافذة التكامل الصناعي بين دول الاتفاقية. ويمكن لأي دولة عربية متوسطة الانضمام إلى اتفاقية أغادير بشرط أن يكون لديها اتفاقية مشاركة مع الاتحاد الأوروبي.

اتفاقية شرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا COMESA)

تكتل يضم ٢١ دولة حيث تغطي مجموعة دول الكوميسا ١٢.٩ مليون كيلو متر مربع، بالإضافة إلى الموارد المائية من الأنهار والبحيرات الغنية بالأسمك، والقادرة على توليد الطاقة حيث تقدر إمكانيات توليد الكهرباء من المساقط المائية في أفريقيا بنحو ٧٠٠ مليار كيلو وات، لم يستغل منها سوى ٤% من هذه الطاقة بالإضافة إلى الأراضي الزراعية والغابات، فإن إقليم الكوميسا يحظى بثروة هائلة من المعادن والتي تتمثل في نحو ٣٠٠ مليار طن من الفوسفات، ١٠٥ مليون طن من خام الحديد، وحوالي ٢٠٠ مليار طن من البترول، إلى جانب كميات كبيرة من اليورانيوم والنيكل والنحاس والكوبالت لم يستغل معظمها حتى الآن (سليمان وآخرون، ٢٠٠١).

يهدف تجمع الكوميسا إلى تحقيق الإلغاء التام للحواجز الجمركية بين دول التجمع حتى منتصف عام ٢٠٠٠، وتحقيق إنشاء اتحاد جمركي خلال خمس سنوات إضافية، حيث يعتبر هذا التجمع سوقاً كبيرة ذات قدرة تصديرية واستيرادية عالية، ويعتبر دخول مصر في هذا التجمع

قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٧) يتبعها الكوميسا فقد حدث تذبذب ملموس في صادرات مصر الزراعية الى الكوميسا خلال فترة ما قبل المشاركة من (١٩٩٥-١٩٩٩) وفترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٠-٢٠١٤). أما صادرات مصر الزراعية للإتحاد الاوروبى فزادت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٥-٢٠٠٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٤) أما قيمة صادرات مصر الزراعية الى الإفتا فحدث بها انخفاض خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٨-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٧).

يتبين أن الإتحاد الاوروبى أكبر شريك تجارى لمصر. فقد بلغ متوسط قيمة الصادرات الزراعية المصرية حوالى ٧٩.٦ مليار دولار فى الفترة من (١٩٩٥-٢٠٠٥) وبلغ ٨٢.٢ مليار دولار خلال الفترة الثانية من (٢٠٠٦-٢٠١٤) يليه الجافتا بمتوسط صادرات زراعية بلغ ٤٦.٧ مليار دولار سنوياً خلال الفترة الاولى و٤٥.٩ مليار دولار سنوياً خلال الفترة الثانية. ثم الكوميسا بمتوسط صادرات بلغ ١٨ ، ١٨.٦ مليار دولار على الترتيب فى الفترتين. فى حين بلغت الصادرات الزراعية المصرية إلى منطقة أعادير والإفتا حوالى ٥.٦ ، ٢.١ مليار دولار على الترتيب فى الفترة الأولى من (١٩٩٥-٢٠٠٥) وإنخفض إلى ٤.٧ ، ١٣ مليار دولار على الترتيب خلال الفترة الثانية (٢٠٠٦-٢٠١٤).

وعند حساب معدل النمو السنوى كما هو موضح بجدول ٢ نجد زيادة فى معدل النمو السنوى للصادرات الزراعية المصرية مع الإتحاد الاوروبى لتصل إلى ٠.٣١% فى الفترة الاولى وارتفعت إلى ٠.٥% فى الفترة الثانية، بينما إتسم معدل النمو السنوى للصادرات الزراعية المصرية بالإنخفاض لكل من الجافتا - أعادير - الكوميسا - الإفتا لتصل إلى ٠.٠٦% ، ٠.٥% ، ٠.٧٨% ، ٤.٣٨% على الترتيب خلال الفترة الاولى، وإستمر هذا الإنخفاض فى معدل النمو السنوى للصادرات الزراعية المصرية لتلك المناطق خلال الفترة الثانية فيما عدا منطقة الكوميسا والتي إرتفع فيها معدل النمو السنوى إلى ٠.١%. وإنخفض معدل النمو السنوى ليصل إلى ٠.٥% لمنطقة الجافتا، ٤.٥% لمنطقة أعادير، ٦.٦% لمنطقة الإفتا.

ويبدل معامل عدم الإستقرار فى التجارة المصرية على ان الدول تتبع سياسات وأليات سليمة تعمل على إستقرار التبادل التجارى مع الشركاء التجاريين فى حين ان عدم الإستقرار سواء فى الصادرات أو الواردات للسلع الزراعية أو الغذائية يدل على التخبط فى السياسات التجارية أو عدم الالتزام من أى من الجانبين بشروط الاتفاقية أو قد ترجع إلى عوامل سياسية وأوضاع اقتصادية تؤدي إلى انخفاض التبادل التجارى بين مصر والتكتلات التجارية. ومن هنا يبرز أهمية معامل عدم الإستقرار للتجارة الزراعية المصرية مع الشركاء التجاريين فإذا إنخفض قيمة هذا المعامل مع عدم زيادته فى سنوات وإنخفاضه فى سنوات فإن ذلك يؤدي إلى إستقرار تجارة مصر مع الشريك التجارى. وعند حساب معامل عدم الإستقرار كما هو موضح بالمعادلة (٢) بالطريقة البحثية ثم إيجاد المتوسط له كل

وارتبطت مصر والاتحاد الأوروبى منذ عام ١٩٧٧ بعلاقات متميزة ينظمها اتفاق التعاون الشامل وأن اقتصر على الجوانب المالية، إلا أنه ومنذ عام ١٩٩٤ بدأت الخطوات الأولى لاتفاق المشاركة المصرية الأوروبية ودخلت حيز التنفيذ فى يونيو ٢٠٠٤.

اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ودول الإفتا (EFTA) European free trade association

الرابطة الأوروبية للتبادل التجارى الحر (الإفتا) تتكون من ٤ دول أوروبية وهى سويسرا والنرويج والليختشتاين وأيسلندا وتتميز دول الرابطة بأنها من الاقتصاديات عالية الأداء من حيث القدرة على المنافسة وتحتل المرتبة ٢٠ بين أكبر اقتصاديات الأكثر تنافسية فى جميع أنحاء العالم وفقاً للمنتدى الاقتصادي العالمي (تقرير التنافسية العالمي 2008/2009) وعلى الرغم من أن الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة متواضعة الحجم فإن الدول مجتمعة تحتل المرتبة الحادية عشر عالمياً فى تجارة البضائع والترتيب الخامس عالمياً فى تجارة الخدمات لعام 2007 وتم تأسيس الرابطة الأوروبية للتبادل التجارى الحر (إفتا) عام 1960 كبديل أوروبى آخر - للدول غير الراغبة بالإنضمام إلى الجماعة الاقتصادية الأوروبية التى تكونت عام 1957 من الدول الآتية: النمسا - الدانمارك - النرويج - سويسرا - البرتغال - السويد - بريطانيا (عابد، ٢٠٠١).

الغرض من اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ودول الإفتا هو إلغاء كافة الرسوم الجمركية والضرائب على الصادرات المصرية الصناعية لدول الإفتا عقب توقيع الاتفاقية، بينما سيتم معاملة الواردات المصرية من السلع الصناعية من هذه الدول طبقاً للقوائم الواردة فى اتفاقية المشاركة الأوروبية، على أن يبدأ تخفيض الرسوم عليه بعد عام من تطبيقها عن مثيلتها من الواردات المصرية من الإتحاد الأوروبى بالإضافة إلى حماية الصناعات الوليدة فى مصر وكذلك القطاعات الصناعية المصرية التى يتم إعادة هيكلتها وتحديثها وذلك بزيادة الرسوم الجمركية على الواردات المصرية من دول الإفتا من هذه الصناعات، بالإضافة إلى منح مزايا وإعفاءات جمركية للصادرات المصرية لدول الإفتا من السلع الزراعية وخاصة تلك التى تمثل أهمية لمصر مثل البطاطس والبرتقال والطماطم والزهور.

وشهد نهاية عام ٢٠٠٦ انعقاد الجولة العاشرة من مفاوضات التجارة الحرة بين مصر ودول رابطة الإفتا بالقاهرة والتي تم خلالها التوصل إلى الصيغة النهائية للاتفاق حيث تم تنفيذ الشراكة بين مصر ورابطة الإفتا فى ٢٧ يناير ٢٠٠٧.

تطور قيمة الصادرات الزراعية المصرية إلى التكتلات الاقتصادية

باستعراض بيانات جدول ٢ يتبين أن صادرات مصر الزراعية إلى منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (الجافتا) قد انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٥-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٥). يتبعها صادرات مصر الى أعادير حيث انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٨-٢٠١٤) عن فترة ما

ثلاث سنوات حتى يتسنى تقليل التشتت بين البيانات (smoothing data) وتسهيل المقارنه بين الاتفاقيات. جدول ٢. يبين المتوسط السنوي ومعدل النمو السنوي للصادرات الزراعية المصرية إلى دول التكتلات الاقتصادية في الفترة من (١٩٩٥-٢٠١٤) بالمليار دولار

السنوات	الجافتا	أغادير	الكوميسا	الاتحاد الاوربي	الافتا
1995	46.8	5.69	18.61	78.1	2.43
1996	46.8	5.68	18.27	78.4	2.42
1997	46.8	5.63	18.13	78.8	2.43
1998	46.7	5.62	17.97	79.1	2.29
1999	46.7	5.60	17.78	79.5	2.23
2000	46.7	5.57	17.81	79.7	2.15
2001	46.6	5.56	18.78	80.0	2.01
2002	46.6	5.54	18.67	80.2	1.84
2003	46.6	5.49	17.38	80.3	1.74
2004	46.6	5.45	17.30	80.5	1.65
2005	46.5	5.41	17.20	80.6	1.55
متوسط الفترة	46.7	5.6	18.0	79.6	2.1
معدل النمو السنوي	-0.0605	-0.5056	-0.7877	0.3126	-4.3820
2006	46.5	5.34	18.67	80.8	1.49
2007	46.5	5.22	17.10	81.0	1.50
2008	46.4	5.15	18.83	81.1	1.52
2009	46.3	5.00	18.82	81.6	1.38
2010	46.2	4.78	18.81	82.0	1.32
2011	45.9	4.62	18.79	82.4	1.28
2012	45.5	4.36	18.78	83.0	1.18
2013	45.1	4.08	18.78	83.7	1.03
2014	44.7	3.70	18.77	84.2	0.87
متوسط الفترة	45.9	4.7	18.6	82.2	1.3
معدل النمو السنوي	-0.5	-4.5	0.1	0.5	-6.6

المصدر: حسبت من بيانات تكامل التجارة العالمية (WITS) وهي إختصار إلى World Integrated Trade Solution .

متاح على الموقع الإلكتروني: WWW.Worldbank.org/wits

بإستعراض بيانات جدول ٣ تبين إنخفاض قيمة معامل عدم الإستقرار للصادرات الزراعية المصرية مع الشريك التجارى الأوروبى يليها منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الجافتا. بينما إتسمت الصادرات الزراعية المصرية بالإستقرار مع منطقة الكوميسا خلال فترتى من (٢٠١٠-٢٠١٢)، (٢٠١٣-٢٠١٤) على عكس منطقة اغادير والتي زاد فيها معامل عدم الإستقرار حيث بلغ ١١,٤٣% فى الفترة من (٢٠١٣-٢٠١٤)، قد يرجع ذلك للظروف والاحوال السياسيه والاقتصادية التى تعرضت لها دول الاتفاقيه وهى (مصر - تونس - المغرب) خلال تلك الفترة. فى حين أن قيمة معامل عدم الإستقرار للصادرات الزراعية المصرية بلغت مع منطفة الإفتا حوالي ٦,٦٤% و٦,١٧% خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٦) (٢٠١٠-٢٠١٢) على الترتيب.

وتم تقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام كما فى جدول ٤ بالطريقه الخطيه لكلاً من الجافتا - اغادير - الاتحاد الأوروبى - الإفتا وبالطريقه اللوغارتميه للكوميسا وتم ثبوت معنوية معادلات الاتجاه الزمنى العام فى قيمة الصادرات الزراعية المصرية لكلاً من الجافتا - اغادير - الكوميسا - الإفتا -الاتحاد الأوربي. بمقارنة قيمة الصادرات الزراعية المصرية الى التكتلات الاقتصادية سالفه الذكر يتأكد لنا ان الاتحاد الأوروبى هو اكبر شريك تجارى لمصر يليه الجافتا ثم الكوميسا ثم اغادير ثم الإفتا.

بإستعراض بيانات جدول ٦ تبين إنخفاض قيمة معامل عدم الإستقرار لصادرات السلع الغذائية المصرية مع ثبات تلك القيمة مع الشريك التجارى الأوروبى يليها الجافتا. بينما إتسمت صادرات السلع الغذائية المصرية بالإستقرار خلال الفترتين من (١٩٩٨-٢٠٠٠)، (٢٠١٣-٢٠١٤) على عكس منطقة اغادير والتي زاد فيها قيمة معامل عدم الإستقرار وبلغ أقصى قيمة له ١٢,٨٣% خلال الفترة من (٢٠١٣-٢٠١٤)، ويرجع ذلك للظروف والاحوال السياسيه والاقتصادية التى مرت بها دول الاتفاقيه فى تلك الفترة. بينما الشريك التجارى الإفتا فبلغ أقصى قيمة لمعامل عدم الإستقرار له ٩,٦٧%.

وتم تقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام كما فى جدول ٤ بالطريقة الخطيه لكلاً من الجافتا - اغادير - الاتحاد الأوروبى- الإفتا وبالطريقه اللوغارتميه للكوميسا وتم ثبوت معنوية معادلات الاتجاه الزمنى العام فى قيمة الصادرات الغذائية المصرية الى كلاً من الجافتا - اغادير - الكوميسا - الإفتا -الاتحاد الأوربي.

وبمقارنه قيمه الصادرات الزراعيه المصريه بصادرات السلع الغذائية المصريه إلى التكتلات سالفه الذكر تبين زيادة الأولى عن الثانية فى كلا من الجافتا وأغادير والكوميسا والاتحاد الأوربي خلال فتره ما قبل المشاركة وما بعدها مما يثبت ان هناك اختلاف بين السلع الزراعيه عن الغذائية.

تطور قيمة واردات السلع الزراعية المصرية من التكتلات الاقتصادية

بإستعراض بيانات جدول ٨ يتبين أن واردات مصر الزراعيه من منطقة التجارة الحرة العربيه الكبرى (الجافتا) قد انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٥-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٥). يتبعها واردات مصر الزراعيه من أغادير حيث انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٨-٢٠١٤) (٢٠٠٥-٢٠٠٨).

بإستعراض بيانات جدول ٥ تبين أن صادرات مصر الغذائية الى منطقة التجارة الحرة العربيه الكبرى (الجافتا) قد انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٥-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٥). يتبعها صادرات مصر الى أغادير حيث انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٨-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٧) يتبعها الكوميسا فقد حدث تذبذب ملموس فى صادرات مصر الغذائية الى الكوميسا خلال فترة ما قبل المشاركة من (١٩٩٥-١٩٩٩) وفترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٠-٢٠١٤). اما صادرات مصر الغذائية للإتحاد الأوروبى فزادت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٥-٢٠٠٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٤) أما قيمة صادرات مصر الغذائية الى الإفتا فحدث بها انخفاض خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٨-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٧).

بإستعراض بيانات جدول ٥ تبين أن صادرات مصر الغذائية الى منطقة التجارة الحرة العربيه الكبرى (الجافتا) قد انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٥-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٥). يتبعها صادرات مصر الى أغادير حيث انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٨-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٧) يتبعها الكوميسا فقد حدث تذبذب ملموس فى صادرات مصر الغذائية الى الكوميسا خلال فترة ما قبل المشاركة من (١٩٩٥-١٩٩٩) وفترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٠-٢٠١٤). اما صادرات مصر الغذائية للإتحاد الأوروبى فزادت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٥-٢٠٠٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٤) أما قيمة صادرات مصر الغذائية الى الإفتا فحدث بها انخفاض خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٨-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٧).

بإستعراض بيانات جدول ٥ تبين أن صادرات مصر الغذائية الى منطقة التجارة الحرة العربيه الكبرى (الجافتا) قد انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٥-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٥). يتبعها صادرات مصر الى أغادير حيث انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٨-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٧) يتبعها الكوميسا فقد حدث تذبذب ملموس فى صادرات مصر الغذائية الى الكوميسا خلال فترة ما قبل المشاركة من (١٩٩٥-١٩٩٩) وفترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٠-٢٠١٤). اما صادرات مصر الغذائية للإتحاد الأوروبى فزادت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٥-٢٠٠٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٤) أما قيمة صادرات مصر الغذائية الى الإفتا فحدث بها انخفاض خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٨-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٧).

تطور قيمة صادرات السلع الغذائية المصرية إلى التكتلات الاقتصادية

بإستعراض بيانات جدول ٥ تبين أن صادرات مصر الغذائية الى منطقة التجارة الحرة العربيه الكبرى (الجافتا) قد انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٥-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٥). يتبعها صادرات مصر الى أغادير حيث انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٨-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٧) يتبعها الكوميسا فقد حدث تذبذب ملموس فى صادرات مصر الغذائية الى الكوميسا خلال فترة ما قبل المشاركة من (١٩٩٥-١٩٩٩) وفترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٠-٢٠١٤). اما صادرات مصر الغذائية للإتحاد الأوروبى فزادت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٥-٢٠٠٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٤) أما قيمة صادرات مصر الغذائية الى الإفتا فحدث بها انخفاض خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٨-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٧).

بإستعراض بيانات جدول ٥ تبين أن صادرات مصر الغذائية الى منطقة التجارة الحرة العربيه الكبرى (الجافتا) قد انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٥-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٥). يتبعها واردات مصر الزراعيه من أغادير حيث انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٨-٢٠١٤) (٢٠٠٥-٢٠٠٨).

عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٧) يتبعها الكوميسا فقد
جدول ٣. يبين معامل عدم الاستقرار للصادرات الزراعية المصرية إلى التكتلات الاقتصادية خلال الفترة من (١٩٩٥ -
٢٠١٤)

السنوات	الجافتا (%)	أغادير (%)	الكوميسا (%)	الإتحاد الأوروبي (%)	الإفتا (%)
1997-1995	0.50	4.23	0.77	0.06	2.50
2000-1998	0.16	1.10	4.09	0.29	2.77
2003-2001	0.18	2.58	2.78	0.15	3.28
2006-2004	0.51	5.23	5.58	0.33	6.64
2009-2007	0.80	5.22	3.26	0.62	3.11
2012-2010	0.44	1.82	0.47	0.22	6.17
2014-2013	1.48	11.43	0.51	0.84	4.52

المصدر: حسب من بيانات تكامل التجارة العالمية (WITS) وهي اختصار إلى World Integrated Trade Solution .

متاح على الموقع الإلكتروني: WWW.Worldbank.org/wits

جدول ٤. معادلات الاتجاه الزمني العام للصادرات الزراعية لكل من الجافتا- أغادير- الكوميسا- الإتحاد الأوروبي- الإفتا
في الفترة من (١٩٩٥-٢٠١٤)

السنوات	الإتفاقيه	Bo	b1	DW	R ²	F	White's test	Breash-pagan	AIC
٢٠١٤-١٩٩٥	الجافتا	47174 (310.97)**	- 80.6935 (- 6.37)**	١.٨٦	0.6928	41.25**	٣.٦٥ (0.٤٤٥١)	٢.٧٢ (0.٤٥٥١)	١٣.٨٤
٢٠١٤-١٩٩٥	أغادير	6093 (49.49)**	- 87.39 (- 8.50)**	١.٦٢	0.8007	72.33**	٢.٩٥ (0.0187)	٢.٢٥ (0.١٣٣٩)	٥٤.٢٧
١٩٩٨-١٩٩٥	الكوميسا	18564 (135.16)**	- 88.10 (- 2.76)**	1.66	0.4094	7.62**	2.44 (0.4751)	1.52 (0.1780)	9.62
٢٠١٤-١٩٩٩		18839 (4022.41)**	- 10.25 (- 9.79)**	1.111	0.9504	95.82**	2.03 (0.3646)	1.53 (0.2162)	45.48
٢٠١٤-١٩٩٥	الإتحاد الأوروبي	77830 (460.80)**	277.38 (19.67)**	٢.٠٥	0.9556	387.02**	٣.١٧ (0.٢٤٤١)	١.٢٦ (0.١٣٦٢)	٤٠.٧٨
٢٠١٤-١٩٩٥	الإفتا	2569 (70.59)**	- 81.22 (- 26.74)**	١.٧٣	0.9754	448.22**	٣.٨٤ (0.٢١٤٩)	٢.٠٥ (0.١٢٤١)	٧٠.٩٨

القيم بين الأقواس = (t المحسوبة)

* معنوى عند مستوى ٠,٠٥ ** معنوى عند مستوى ٠,٠١

FC = قيمة F المحسوبة ^dL=1.20 ^dU=1.41

المصدر: حسب من بيانات جدول ٢.

جدول ٥. يبين المتوسط السنوي ومعدل النمو السنوي لصادرات السلع الغذائية المصرية إلى دول التكتلات الاقتصادية في الفترة من (١٩٩٥-٢٠١٤) بالمليار دولار

الافتا	الاتحاد الأوروبي	الكوميسا	أغادير	الجافتا	السنوات
2.74	56.84	17.66	5.38	43.89	1995
2.50	56.84	17.36	5.37	43.86	1996
2.28	56.84	17.28	5.32	43.85	1997
2.15	56.84	17.14	5.31	43.82	1998
2.09	56.85	16.96	5.29	43.79	1999
2.02	56.86	16.99	5.27	43.76	2000
1.89	56.87	17.86	5.25	43.73	2001
1.73	56.88	17.75	5.23	43.71	2002
1.64	56.89	16.59	5.19	43.69	2003
1.56	56.91	16.52	5.14	43.66	2004
1.49	56.92	16.45	5.10	43.63	2005
2.0	56.9	17.1	5.3	43.8	متوسط الفترة
-5.8845	0.0142	-0.7018	-0.5348	-0.0594	معدل النمو السنوي
1.49	56.9	17.90	5.03	43.60	2006
1.44	56.9	16.37	4.92	43.56	2007
1.45	57.0	17.91	4.85	43.55	2008
1.48	57.0	17.90	4.69	43.48	2009
1.34	57.1	17.89	4.45	43.32	2010
1.29	57.1	17.89	4.27	43.11	2011
1.25	57.2	17.88	4.01	42.74	2012
1.15	57.3	17.88	3.72	42.38	2013
1.00	57.3	17.88	3.35	41.98	2014
0.83	57.1	17.7	4.4	43.1	متوسط الفترة
-4.93	0.08	-0.01	-4.96	-0.47	معدل النمو السنوي

المصدر: حسب من بيانات تكامل التجارة العالمية (WITS) وهي إختصار إلى World Integrated Trade Solution .

متاح على الموقع الإلكتروني: WWW.Worldbank.org/wits

جدول ٦. يبين معامل عدم الاستقرار لصادرات السلع الغذائية إلى التكتلات الاقتصادية خلال الفترة من (١٩٩٥ - ٢٠١٤)

السنوات	الجافتا	أغادير	الكوميسا	الإتحاد الأوربي	الإفتا
1997-1995	0.50	4.64	0.26	0.11	5.24
2000-1998	0.11	1.22	0.17	0.02	3.19
2003-2001	0.31	2.83	3.98	0.05	8.37
2006-2004	0.70	5.74	4.05	0.11	9.67
2009-2007	1.08	6.06	3.40	0.11	2.98
2012-2010	0.57	2.08	0.96	0.08	3.85
2014-2013	0.99	12.83	0.19	0.15	4.60

المصدر: حسب من بيانات تكامل التجارة العالمية (WITS) وهي إختصار إلى World Integrated Trade Solution .

متاح على الموقع الإلكتروني: WWW.Worldbank.org/wits

جدول ٧. معادلات الإتجاه الزمني العام لصادرات السلع الغذائية لكل من الجافتا- أغادير- الكوميسا- الإتحاد الأوربي- الإفتا في الفترة من (١٩٩٥-٢٠١٤)

السنوات	الإتفاقية	Bo	b1	DW	R ²	F	White's test	Breash-pagan	AIC
٢٠١٤-١٩٩٥	الجافتا	44257 (225.06)**	-84.93 (-5.44)**	1.63	0.6348	40.58**	4.28 (0.1478)	3.45 (0.0632)	71.86
٢٠١٤-١٩٩٥	أغادير	5796 (45.09)**	-89.40 (-8.33)**	1.43	0.7941	69.43**	3.96 (0.0187)	7.54 (0.0060)	86.85
١٩٩٨-١٩٩٥		17764 (207.60)**	161.51 (-5.17)**	2.53	0.9304	27.64**	1.68 (0.4319)	0.53 (0.4647)	46.54
	الكوميسا	16840 (56.90)**	67.56 (2.21)**	1.9827	0.2563	2.00**	6.34 (0.042)	5.65 (0.0174)	250
٢٠١٤-١٩٩٥	الإتحاد الأوربي	56733 (1990.07)**	24.01 (10.09)**	2.06	0.8497	101.79**	2.65 (0.0495)	1.82 (0.0363)	62
٢٠١٤-١٩٩٥	الإفتا	2537 (46.44)**	-82.92 (-18.18)**	1.56	0.9483	622.25**	3.7222 (0.6146)	2.431 (0.5493)	96

القيم بين الأقواس (= t المحسوبة)

* معنوى عند مستوى ٠,٠٥ ** معنوى عند مستوى ٠,٠١

^dU=1.41

^dL=1.20

FC = قيمة F المحسوبة

المصدر: حسب من بيانات جدول ٤.

جدول ٨. يبين المتوسط السنوي ومعدل النمو السنوي للواردات الزراعية المصرية من دول التكتلات الاقتصادية في الفترة من (١٩٩٥-٢٠١٤) بالمليار دولار

الافتا	الاتحاد الاوربي	الكوميسا	أغادير	الجافتا	السنوات
2.79	78.42	18.735	5.68	46.78	1995
2.55	78.78	18.75	5.63	46.75	1996
2.37	79.14	18.77	5.62	46.73	1997
2.26	79.46	18.77	5.60	46.69	1998
2.20	79.74	17.85	5.57	46.67	1999
2.09	79.99	18.78	5.56	46.64	2000
1.93	80.18	17.56	5.54	46.61	2001
1.79	80.34	17.43	5.50	46.60	2002
1.69	80.46	17.34	5.45	46.56	2003
1.59	80.57	17.23	5.40	46.52	2004
1.53	80.83	17.15	5.34	46.49	2005
2.07	79.81	18.03	5.54	46.64	متوسط الفترة
-5.83	0.30	-0.88	-0.61	-0.06	معدل النمو السنوي
1.50	80.97	17.11	5.23	46.46	2006
1.53	81.12	17.09	5.14	46.40	2007
1.46	81.57	18.82	4.96	46.28	2008
1.36	81.99	18.81	4.75	46.10	2009
1.32	82.45	18.79	4.57	45.87	2010
1.26	82.99	18.78	4.34	45.56	2011
1.15	83.69	18.77	4.07	45.18	2012
0.97	84.24	16.18	3.70	44.72	2013
0.81	85.12	16.00	3.37	44.26	2014
1.26	82.68	17.82	4.46	45.65	متوسط الفترة
-7.42	0.63	-0.84	-5.35	-0.60	معدل النمو السنوي

المصدر: حسب من بيانات تكامل التجارة العالمية (WITS) وهي إختصار إلى World Integrated Trade Solution .

متاح على الموقع الإلكتروني: WWW.Worldbank.org/wits

بلغت أقصى قيمة لها لمعامل عدم الاستقرار للواردات الزراعية المصرية ١٣,٦٩% خلال الفترة من (٢٠١٣-٢٠١٤) بينما الإفتا فبلغت أقصى قيمة لمعامل عدم الاستقرار للواردات الزراعية منها ٩,٦٦ مليار دولار سنوياً خلال الفترة من (٢٠١٠-٢٠١٢).

وتم تقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام كما في جدول ٤ بالطريقة الخطية لكلاً من الجافتا - اغادير - الاتحاد الاوروبى - الإفتا وبالطريقة اللوغارتميه للكوميسا وتم ثبوت معنوية معادلات الاتجاه الزمنى العام فى قيمة الواردات الزراعية الصريه من كلاً من الجافتا - اغادير - الكوميسا - الإفتا -الاتحاد الاوربي.

وبمقارنة اثر التكتلات سالفه الذكر على حجم واردات السلع الزراعية المصريه فقد اخذت الترتيب التالي الاتحاد الاوربي-الجافتا-الكوميسا-اغادير-الإفتا.

تطور قيمة واردات مصر من السلع الغذائية المصرية من التكتلات الإقتصادية

باستعراض بيانات جدول ١١ يتبين أن واردات مصر الغذائية من منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (الجافتا) قد انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٥-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٥). يتبعها واردات مصر الغذائية من اغادير حيث انخفضت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٨-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٧) يتبعها الكوميسا فقد حدث تذبذب ملموس فى واردات مصر الغذائية من الكوميسا خلال فترة ما قبل المشاركة من (١٩٩٥-١٩٩٩) وفترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٠-٢٠١٤). اما واردات مصر الغذائية من الاتحاد الاوروبى فزادت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٥-٢٠٠٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٤) أما قيمة واردات مصر الغذائية من الإفتا فحدث بها انخفاض خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٨-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٧).

باستعراض بيانات جدول ١١ يتبين أن الاتحاد الاوروبى أكبر شريك تجارى لمصر. فبلغت قيمة واردات السلع الغذائية المصريه للاتحاد الاوروبى حوالى ٥٦,٨٨ مليار دولار خلال الفترة الاولى من (١٩٩٥-٢٠٠٥) و ٥٧,١٣ مليار دولار خلال الفترة الثانيه من (٢٠٠٦-٢٠١٤) يليها الجافتا بمتوسط واردات سلع غذائية بلغ ٤٣,٧٤ مليار دولار سنوياً خلال الفترة الاولى و ٤٢,٨٤ مليار دولار سنوياً خلال الفترة الثانية ، ثم الكوميسا بمتوسط واردات سلع غذائية مصريه بلغ ١٧,١٩ مليار دولار فى الفترة الاولى، ١٧ مليار دولار سنوياً فى الفترة الثانية . فى حين بلغ متوسط قيمة واردات السلع الغذائية المصرية من منطقة اغادير ٥,٢٣ ، ٤,١٣ مليار دولار خلال الفترتين على الترتيب. فى حين بلغت قيمة الواردات الزراعية المصرية من الإفتا ١,٩٦ مليار دولار سنوياً خلال الفترة الاولى وانخفض إلى ١,٢٣ مليار دولار خلال الفترة الثانية.

حدث تذبذب ملموس فى واردات مصر الزراعية من الكوميسا خلال فترة ما قبل المشاركة من (١٩٩٥-١٩٩٩) وفترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٠-٢٠١٤). أما واردات مصر الزراعية من الإتحاد الأوروبى فزادت خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٥-٢٠٠٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٤) أما قيمة واردات مصر الزراعية من الإفتا فحدث بها انخفاض خلال فترة ما بعد المشاركة (٢٠٠٨-٢٠١٤) عن فترة ما قبل المشاركة (١٩٩٥-٢٠٠٧).

باستعراض بيانات جدول ٨ تبين أن الاتحاد الاوروبى أكبر شريك تجارى لمصر. فقد بلغ متوسط قيمة الواردات الزراعية المصريه من الإتحاد الاوروبى ٧٩,٨١ مليار دولار خلال الفترة الاولى من (١٩٩٥-٢٠٠٥) وبلغ ٨٢,٦٢ مليار دولار خلال الفترة الثانيه من (٢٠٠٦-٢٠١٤) يليه الجافتا بمتوسط واردات زراعية قدرها ٤٦,٦٤ مليار دولار سنوياً خلال الفترة الاولى ، ٤٥,٠٥ مليار دولار سنوياً خلال الفترة الثانية . ثم الكوميسا بمتوسط واردات زراعية مصريه قدرها ١٨,٠٣ مليار دولار سنوياً خلال الفترة الاولى ، ١٧,٨٢ مليار دولار سنوياً خلال الفترة الثانية فى حين بلغ متوسط الواردات الزراعية المصرية من منطقة اغادير ٥,٥٤ ، ٤,٤٦ مليار دولار سنوياً خلال الفترتين على الترتيب . بينما الإفتا فبلغ متوسط قيمة الواردات الزراعية المصرية منها ٢,٠٧ ، ١,٢٦ خلال الفترتين الأولى والثانية على الترتيب.

وعند حساب معدل النمو السنوى كما هو موضح بجدول ٨ تبين زيادة معدل النمو السنوى للواردات الزراعية المصرية من الاتحاد الاوروبى لتصل إلى ٠,٣٠% خلال الفترة الاولى من (١٩٩٥-٢٠٠٥)، ٠,٦٣% خلال الفترة الثانية من (٢٠٠٦-٢٠١٤) بينما إتسم معدل الواردات الزراعية المصرية بالإنخفاض لكل من الجافتا - اغادير- الكوميسا- الإفتا ليصل إلى ٠,٠٦% ، ٠,٦١- ، ٠,٨٨- ، ٠,٨٣- على الترتيب خلال الفترة الاولى، وإستمر الإنخفاض فى معدل النمو السنوى للواردات الزراعية المصرية لتلك المناطق خلال الفترة الثانية فبلغ معدل النمو السنوى لكل من الجافتا - الإفتا - اغادير ١,٠٦% ، ٠,٣٥- ، ٧,٤٢- على الترتيب بينما الكوميسا فاستمر الإنخفاض فى قيمة الواردات الزراعية لها ولكن بنسبة أقل فبلغ ٠,٨٤% .

باستعراض بيانات جدول ٩ تبين إنخفاض قيمة معامل عدم الاستقرار للواردات الزراعية المصرية مع ثبات تلك القيمة مع الشريك التجارى الاوروبى والجافتا على الترتيب فى جميع الفترات فيما عدا الفترة من (٢٠١٣-٢٠١٤) حيث بلغ معامل عدم الاستقرار ١,٠٦% ، ١,٧١% لكل من الإتحاد الاوروبى والجافتا على الترتيب. بينما ارتفعت قيمة معامل عدم الاستقرار للواردات الزراعية المصرية من الكوميسا فبلغت ٣٠,٠٧% خلال الفترة من (٢٠١٣-٢٠١٤). فى حين أن منطقة اغادير

جدول ٩. يبين معامل عدم الاستقرار للواردات الزراعية المصرية إلى التكتلات الاقتصادية خلال الفترة من (١٩٩٥ - ٢٠١٤)

السنوات	الجافتا	أغادير	الكوميسا	الإتحاد الاوروبى	الإفتا
1997-1995	0.68	5.18	0.68	0.27	4.45
2000-1998	0.21	1.40	3.85	0.34	0.56
2003-2001	0.30	3.38	4.92	0.14	6.56
2006-2004	0.76	6.59	1.84	0.57	7.40
2009-2007	0.94	5.69	6.65	0.72	3.84
2012-2010	0.38	2.39	29.06	0.28	9.66
2014-2013	1.71	13.69	30.07	1.06	3.78

المصدر: حسب من بيانات تكامل التجارة العالمية (WITS) وهي إختصار إلى World Integrated Trade Solution .

متاح على الموقع الإلكتروني: WWW.Worldbank.org/wits

جدول ١٠. معادلات الاتجاه الزمنى العام للواردات الزراعية لكل من الجافتا- أغادير- الكوميسا- الإتحاد الأوروبى- الإفتا فى الفترة من (١٩٩٥-٢٠١٤)

السنوات	الإتفافية	Bo	b1	DW	R ²	F	White's test	Breash-pagan	AIC
١٩٩٥-٢٠١٤	الجافتا	47279 (261.07)**	-103.4270 (-6.84)**	2.08	0.7222	40.46**	3.38 (0.2852)	2.97 (0.0014)	67.34
١٩٩٥-٢٠١٤	أغادير	6165 (43.45)**	-106.07 (-8.96)**	1.04	0.8167	80.21**	3.15 (0.0170)	2.85 (0.0045)	83.26
١٩٩٥-١٩٩٨	الكوميسا	19103 (98.94)**	-173.47 (-7.13)**	2.56	0.8222	50.86**	3.03 (0.2196)	1.91 (0.1672)	189.35
١٩٩٩-٢٠١٤		19986 (27.41)**	-491.18 (-3.01)**	1.67	0.6432	9.08**	1.54 (0.4641)	0 (0.9615)	116.15
١٩٩٥-٢٠١٤	الإتحاد الاوروبى	77964 (350.49)**	298.93 (16.10)**	1.48	0.9351	259.16**	4.02 (0.0244)	3.25 (0.0070)	80
١٩٩٥-٢٠١٤	الإفتا	2634 (51.59)**	-88.16 (-20.69)**	1.65	0.9596	428.06**	2.654 (0.0060)	1.85 (0.0026)	40.78

القيم بين الأقواس = (t المحسوبة) * معنوى عند مستوى ٠,٠٥

** معنوى عند مستوى ٠,٠١

FC = قيمة F المحسوبة

^dU=1.40

^dL=1.18

جدول ١١. يبين المتوسط السنوي ومعدل النمو السنوي لواردات السلع الغذائية المصرية من دول التكتلات الاقتصادية في الفترة من (١٩٩٥-٢٠١٤) بالمليار دولار

السنوات	الجافتا	أغادير	الكوميسا	الاتحاد الاوربي	الافتا
1995	43.87	5.37	17.81	56.84	2.62
1996	43.85	5.32	17.83	56.84	2.39
1997	43.82	5.31	17.84	56.84	2.23
1998	43.79	5.29	17.85	56.85	2.13
1999	43.77	5.27	17.03	56.86	2.07
2000	43.73	5.25	17.86	56.87	1.97
2001	43.71	5.24	16.75	56.88	1.81
2002	43.70	5.19	16.64	56.89	1.69
2003	43.67	5.14	16.56	56.91	1.60
2004	43.63	5.10	16.49	56.93	1.53
2005	43.60	5.03	16.42	56.94	1.48
متوسط الفترة	43.74	5.23	17.19	56.88	1.96
معدل النمو السنوي	-0.06	-0.65	-0.81	0.02	-5.55
2006	43.57	4.93	16.38	56.94	1.46
2007	43.51	4.84	16.36	56.95	1.49
2008	43.42	4.66	17.90	57.00	1.43
2009	43.26	4.44	17.89	57.06	1.33
2010	43.06	4.24	17.89	57.10	1.29
2011	42.77	4.00	17.88	57.16	1.23
2012	42.43	3.72	17.88	57.27	1.11
2013	41.98	3.35	15.48	57.32	0.93
2014	41.55	3.02	15.30	57.38	0.82
متوسط الفترة	42.84	4.13	17.00	57.13	1.23
معدل النمو السنوي	-0.59	-5.92	-0.85	0.10	-6.93

المصدر: حسب من بيانات تكامل التجارة العالمية (WITS) وهي إختصار إلى World Integrated Trade Solution .

متاح على الموقع الإلكتروني: WWW.Worldbank.org/wits

خلال الفترة من (٢٠١٠-٢٠١٢) فى حين أن منطقة اغادير بلغت أقصى قيمة لمعامل عدم الاستقرار بها لواردات السلع الغذائية المصرية ١٥,٣١% خلال الفترة من (٢٠١٣-٢٠١٤) فى حين أن الإفتا بلغ أقصى قيمة لمعامل عدم الاستقرار بها لواردات السلع الغذائية خلال الفترة من (٢٠١٠-٢٠١٢).

وتم تقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام كما في جدول ٤ بالطريقة الخطية لكلاً من الجافتا - اغادير - الاتحاد الأوروبى - الإفتا وبالطريقة اللوغارتميه للكوميسا وتم ثبوت معنوية معادلات الاتجاه الزمنى العام فى قيمة الواردات المصريه من كلاً من الجافتا- اغادير- الكوميسا - الإفتا - الاتحاد الأوربي.

وبمقارنه كلا من واردات السلع الزراعية بواردات السلع الغذائية من التكتلات سالفه الذكر تبين زيادة الاولي عن الثانية خلال فتره ما قبل المشاركة وما بعدها مما يبين أن هناك فرق بين السلع الزراعية والغذائية (جدول ١٣).

جدول ١٢. يبين معامل عدم الاستقرار لواردات السلع الغذائية المصرية الى التكتلات الاقتصادية خلال الفترة من (١٩٩٥ - ٢٠١٤)

السنوات	الجافتا	أغادير	الكوميسا	الإتحاد الأوروبى	الإفتا
1997-1995	0.66	5.63	0.02	0.12	4.49
2000-1998	0.20	1.53	3.12	0.02	0.73
2003-2001	0.28	3.67	3.01	0.05	7.14
2006-2004	0.72	7.20	3.91	0.12	4.98
2009-2007	0.91	6.62	20.42	0.14	4.82
2012-2010	0.38	2.84	36.55	0.07	8.82
2014-2013	1.70	15.31	28.54	0.22	4.37

المصدر: حسب من بيانات تكامل التجارة العالمية (WITS) وهى إختصار إلى World Integrated Trade Solution . متاح على الموقع الإلكتروني: WWW.Worldbank.org/wits

جدول ١٣. معادلات الاتجاه الزمنى العام لواردات السلع الغذائية لكل من الجافتا - اغادير - الكوميسا - الإتحاد الأوروبى - الإفتا فى الفترة من (١٩٩٥-٢٠١٤)

السنوات	الإتفاقية	Bo	b1	DW	R ²	F	White's test	Breash-pagan	AIC
١٩٩٥	الجافتا	44323	-94.22	1.94	0.7188	46.02**	2.25	2.90	93.89
٢٠١٤		(٢٧٨.5)**	(-7.83)**				(0.1877)	(0.0886)	
١٩٩٥	أغادير	5868	-107.93	1.43	0.8141	77.44**	1.77	1.42	81.74
٢٠١٤		(39.94)**	(-8.80)**				(0.4118)	(0.2242)	
١٩٩٥	الكوميسا	17804	11.75	2.17	0.9156	21.69**	1.50	1.91	26.42
١٩٩٨		(2.575)**	(4.66)**				(0.4724)	(0.1672)	
١٩٩٩	الإتحاد	18983	-452.13	1.44	0.6398	8.88**	1.52	0	115.14
٢٠١٤		(27.98)**	(-2.98)**				(0.4677)	(9.57)	
١٩٩٥	الأوروبى	56723	25.66	1.46	0.8214	82.77**	4.32	3.22	43
٢٠١٤		(1678.41)**	(9.10)**				(0.3103)	(0.3377)	
١٩٩٥	الإفتا	2467	-79.68	2.6	0.9556	387.73**	2.20	2.42	110.12
٢٠١٤		(50.89)**	(-19.69)**				(0.3322)	(0.1196)	

القيم بين الأقواس = (t المحسوبة) * معنوى عند مستوى ٠,٠٥ * معنوى عند مستوى ٠,٠١
FC = قيمة F المحسوبة ^dL=1.18 ^dU=1.40

المصدر: حسب من بيانات جدول ١١ .

المراجع

عبد الحميد، زمن سيف الدين (٢٠١٥). دراسة تحليلية للتجارة الخارجية الزراعية المصرية في ضوء المتغيرات المعاصرة. رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٦٨ : ٣٠٠ .

عبدالعزیز، سمير محمد (٢٠٠١). التكتلات الاقتصادية الاقليمية في إطار العولمة: الاقتصاد والمالية العامة. أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، ٣٤٣ : ٣٥٨ .

عبدالقادر، محمد عبدالقادر (١٩٩٨). الإقتصاد القياسی بین النظرية والتطبيق. الطبعة الثانية، الدار الجامعية ٤٠٤، ٦٠٥ .

متاحة على الموقع الإلكتروني www.worldbank.org/wits.

وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية (٢٠٠١). التمثيل التجاري، اتفاقية التجارة الحرة والتفضيلية بين مصر والدول العربية <http://www.tas.gov.eg> .
وزارة التجاره والصناعه (٢٠٠٤). قطاع نقطه التجاره الدوليہ.

Ibrahim, S. (2004). The assessment of implementation of regional trade agreements in the arab countries and the economic and regulatory policy implications of their overlapping. case study, Jordan. Cent. Strategic Stud., Jordan Univ., 0426.

إسماعيل، عبدالحكيم محمد وهاله بسيوني (٢٠١٤). تحليل النمو في الصادرات الزراعية المصريه. المجله المصرية للاقتصاد الزراعي، ٢٤ (٤): ١٦١٢ .

الشيبي، محمد نبيل (٢٠٠٩). دراسة حول أهم الاتفاقيات التجارية التي قامت بها مصر والعالم الخارجي. الحوار المتمدن، العدد ٢٦٨٥ ، مقال منشور.

القبلاوى، مصطفى عبد ربه والنخال مكي (٢٠١٢). التكتلات الاقتصادية العالمية وأثرها على الصادرات الزراعية المصرية. مجلة البحوث الزراعية، جامعة كفر الشيخ ٤ (٣٨): ٥٦٢ : ٥٧٥ .

بيانات التجارة العالمية المتكامله WITS (World) (Integrated Trade Solution

حجازى، محمد خضر محمد وعلى إبراهيم محمد (٢٠٠٢). دراسة تحليلية لأثر اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية على حجم الواردات والصادرات الزراعية المصرية. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، ١٢ (٢): ٦٠١ : ٦١٦ .

سليمان، مهران، ذكى حسين وأسامة عبد الحميد (٢٠٠١). أهمية ودور تجمع السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا(الكوميسا). المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، ١١ (٢): ٤٦٣ - ٤٧٨ .

عابد، محمد سيد (٢٠٠١). التجارة الدولية . كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، ١٧ : ٢٣ .

EVALUATION THE IMPACT OF INTERNATIONAL TRADE AGREEMENTS ON EGYPTIAN AGRICULTURAL TRADE

Fatma G. Abd El-Salam, T.M. Hasanien, A.M. Esmail and Halah E.M. Bassiony

Econ. Agric. Dept., Fac. Agri., Zagazig Univ., Egypt

ABSTRACT: This research aimed mainly to study the main international cartels which have economic relationships with Egypt. These cartels include: GAFTA, AGHADIER, COMMESSA, EUROPEAN UNION, and EFTA. This research dealt with their impact on the Egyptian agricultural trade. The most important results for the agreements with GAFTA, AGHADIER, COMMESSA and EFTA were: The value of the Egyptian agricultural and food exports and imports decreased during the period after participation than before, as well as the rate of the annual growth. The factor of instability increased for the Egyptian agricultural and food exports and imports with GAFTA, AGHADIER, COMMESSA and EFTA during the period after participation than before, this result indicates instability in the Egyptian agricultural trade with the pre mentioned cartels. The general time trend in the value of the Egyptian agricultural and food exports and imports with GAFTA, AGHADIER, COMMESSA and EFTA decreased significantly statistically. The results for the agreement with the European Union showed that there were increases in the annual average value of the Egyptian agricultural and food exports and imports during the period after participation than the period before. The factor of instability decreased for the Egyptian agricultural and food exports and imports with the European Union during the period after participation than the period before. This indicates the instability of the Egyptian agricultural trade with the European Union. There is statistically significant increase in the general time trend equations in the value of the agricultural and food exports and imports with the European Union. The study indicates increase in the agricultural exports to GAFTA, AGHADIER, COMMESSA, the European Union and EFTA during the period before participation than the period after.

Key words: Egyptian trade, trade agreements, international trade, trade diversion, trade creation.

المحكمون:

١- أ.د. منى أحمد سليم
أستاذ الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس.

٢- أ.د. محمد جابر محمد عامر
أستاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ - كلية الزراعة - جامعة الزقازيق.